يصلح للولايه ويوصي بما لم يتمكن من فعله في الحال من قضا
بعض الديون او نحو ذلك فاذا غلب على ظنه انه يموت من
مرضه ذلك فليستحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من
الدنيا فليجتهد على ختمها بافعال الخير ما استطاع ويكون
مع ذلك حسن الظن بالله تعالى انه يرحمه ويستحضر في ذهنه
انه حقير في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه
وعن طاعته وانه عبد وان العفو والصفح والاحسان
لا يطلب الا منه سبحانه ويستحب ان يقرأ آيات الرجا واحاديث
الرجا او تقرأ له وليحافظ على الصلوه واجتناب النجاسه
وغير ذلك من الامور الدينيه وليصبر على احتمال المشقه
في ذلك وليحذر من التساهل بمثل ذلك فيختم له بالتفريط
فيما وجب عليه ولا يقبل قول من سهل عليه امر ذلك ومثل
هذا هو الصديق في الظاهر العدو في الباطن كما قيل شعرا

اري كل من الهلاك عن كسب طاعة عدوا وان كان الصديق المصافيا

بل يجتهد في ختم عمره باكمل الاحوال وليجتهد في وصيته اهله
بترك النياحه عليه ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفيهما ايضا انه
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهليه فليحذرهم من السعي في
اسباب العذاب عليه وعليهم وقد اجمعت الامه على تحريم
النياحه واما البكا على الميت من غير نياحه فليس بحرام

ولكن

ولكن الصبر اولى ويوصيهم اي اهله ايضا باجتناب ما
جرت به العاده القبيحه من اتباع النسا الجنايز واظهارهن اول يوم فيه
الجزع وعدم الصبر وكراهة المقدور ويحثهم على ما فيه نجاة
الجميع وهو اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع الاحوال واذا حضر النزع فليلتزم قول لا اله الا
الله ولتكن اخر كلامه ففي الحديث المشهور انه صلى الله عليه
وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنه
رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي صحيح
مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم قول
لا اله الا الله فان لم يقلها استحب لمن حضره ان يذكره اياها
برفق فاذا قالها مره فلا يعيدها عليه الا ان يتكلم بغيرها

فصل

تستحب عيادة المريض استحبابا مؤكدا
فعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا ناداه
منادٍ من السما طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه ويستحب للعائد ان يسال المريض
عن حاله وان يضع يده على راسه ويقول شفى الله سقمك
وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك
كفارة وطهورا ان شا الله اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا يغادر
سقما ثلاث مرات اسال الله الكريم رب العرش العظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)